ووقراً في أسماعهم وزيناعلى قلوبهم » الخ ثم تعجبنا من كون المسلمين الذين اطلعهم الاجانب يطمعون بان يكون ترقيهم على يد الدولة العلية مع انه من الجهالة والحمق ان يعتمد العثمانيون أنفسهم في ترقيهم على الدولة من دون أنفسهم فمابالك بغيرهم . ولكن بعض الذين تمكنت السلاسل والاغلال والقيود من أعناقهم وأيديهم وأرجلهم وتكاثفت الغشاوة على أبصارهم وقوي الوقر في اسماعهم وغلب الرين على قلوبهم سلقونا بالسنة حداد لاتناهينا مسلمي الهند والجاوه وامثالهم عن الاعتماد على الدولة العثمانية وأراهم سوء الفهم ان هذا ينافي ماندعو اليه في المنار من ارتباط المسلمين بعضهم ببعض في جميع اقطار الارض . ولو كان المعترض صادقا في حب المصلحة الاسلامية لكتب الينا حيث كان بعيدا عنا بما يراه صوابا لاننا قلنا في المقالة التي ذكرنا فيها مامر انه اعتقادنا « ومن بين لنا بالبرهان اننا مخطئون فاننا نرجع الى رأيه » وكذلك فعل بعض المخلصين من المصريين ذاكرنا وفهم قصدنا تماما . ومن البلاء على المسلمين أن كل انسان يدعي كمال الفهم في علم الاجتماع الانساني والمعرفة باسباب ترقي الامم وتدليها لاسيما ان كان لديه شيء من الوساوس السياسية التي يتلقفها من الجرائد ونرجو ان تزول هذه الاهام بانتشار علم الاجتماع في الكتب النافعة والجرائد الصادقة . وعسى ان يعم انتشار كتاب سر تقدم الانكليز الذي طبع حديثا فيفهم المسلمون ان اعتماد الامم على الحكومات القوية المرتقية كفرنسا والمانيا فيه خطر على مستقبلها فضلا عن الحكومات الضعيفة فضلا عن اعتماد الشعوب على الحكومات التي لاتحكمها وان مستقبل السيادة انما هو للشعوب التي يعتمد أفرادها في سعادتهم على أنفسهم وعلى سعيهم وجدهم والى الله تصير الامور

آثار علمية حديثة

(اختبار علم كل عارف . من الباء أرباب المعارف)

جاءنا تحت هذا العنوان السؤال المنظوم الآتي وما يتلوه من الذيل المنثور من حضرة الاستاذ العلامة الفاضل الذي انتهت اليه الرئاسة في علوم الحديث واللغة وآدابها في هذا العصر الشيخ محمد محمود الشنقيطي فنشرناه شاكرين له نظمه وهو

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

مسائلكم اهل المعارف من عل ... الى السفل والتحرير ينسى ويذهل
فعم السؤال العرب والعجم كلهم ... وخص النصارى ذا السؤال المفصل
عن اسمين مشهورين شرقا ومغربا ... اتى بهما الخندين الاخطل دوبل
ابو مالك القس النزاري نسبة ... ربيب النصارى الراهب المتبتل
أتى بهشام ثم بعد بنوفل ... خلال مديح خالد ليس يجهل
مديح فتى الاعياص خالد مدحه ... فنعم الفتى يرجى ونعم المؤمل
فأدرج ذين ضمن بيت مهذب ... يقر له بالحسن من كان يعقل
(امية والعاصي وان يدع خالد ... يجبه هشام للفعال ونوفل)
فمن نوفل بل من هشام وماهما ... اشخصان ام جنسان عن ذاك اسأل
مجاز هما ام في المديح حقيقة ... ألا فليجب منكم عليم مبجل
فمن كان نحريراً اجاب مبينا ... براهين من علم له فيجل
ومن كان ضليلاً اجاب مموهاً ... اباطيل من جهل به فيجهل
ونال الرسول حدثوني بعد ما ... على صحبه ألقى سؤالا فأجبلوا
سوى ابن ابي حفص الكبير صغيرهم ... درى وحياء لم يجب حين هللوا
وقالوا لخير الخلق ما عمي افتنا ... وكل امرئ لم يدر يعنو ويسأل
فقال النبي المصطفى النخلة التي ... لها شبه بالمسلم القلب مسجل
وذا في حديث الجامع الفرد عندنا ... عليه اتفاقاً في الصحيح المعول
فهذا الذي سن الرسول محمد ... لنا لاختبار العلم شرواه نفعل
وأنشأ ذاكم لاختبار علومكم ... محمد محمود الاغر المحجل

وسميت هذا السؤال (اختبار علم كل عارف من ألباء ارباب المعارف)

وعممت اهل المعارف من العرب والعجم لعلمي بان الله عز وجل، لم يحصر العلم في احد الفريقين دون الآخر بل اعطى كل عبد من عباده قسطه منه لكنه فضل بعضهم على بعض في العلم تفضيله بعضهم على بعض في الرزق والعلم افضل الرزق لانه يعلم به انه لا اله الا الله وحده لا شريك له والسبب الحامل على انشاء هذا السؤال الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم عملا بما في باب طرح الامام المسئلة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم من كتاب الجامع الصحيح للامام البخاري وذلك الحديث من مكررته المفيدة والحامل على تخصيص النصارى بعد التعميم امور اولها كونهم اكثر جنسهم مشاركة للعرب في لغتها من زمن الجاهلية وهلم جرًا ثانيها كونهم اترب الناس مودة للمؤمنين ثالثها شدة اعتناء كثير منهم في هذا العصر بتعاطي لغة العرب ووضع التآليف فيها رابعها كون نصارى بيروت هم الذين رفعوا ديوان الاخطل هذا بطبعهم اياه من حضيض العدم الى اعلى طود الوجود فلهم بذلك الفضل على غيرهم والحق يقال

وفاة

نعت الينا أخبار وطننا (طرابلس الشام) صديقنا الشاب الاديب وغصن الكمال الرطيب توفيق افندي نجل عين الاعيان صاحب الفضيلة شنبور زاده عبد الحميد افندي العضو العامل في مجلس ادارة طرابلس. فنعزي فضيلة والده وآله بهذا المصاب الذي أحزن القلوب وأبكي العيون « انا لله وانا اليه راجعون »

(تخطئة)

اسندت جريدة (اتباه) التركية الجديدة في عددها الاول جملة الى المنار تتعلق بجلالة مولانا السلطان الاعظم والمنار بريء منها فننبه القراء الى ذلك